

القنبي (ت: ٢٢١هـ / ٨٣٦م) - دراسة في سيرته ومنهجه في رواية الحديث

أ.م. حمدية صالح الجبوري

جامعة القادسية/ كلية التربية

Abdullah bin Muslim Alqunbi (221 AH/ 836 AD)

A study in his biography and methodology in the Hadith:

Assist.Prof. Hamdia Salh Aljubury

University of AL Qadisiyah / College of Education

Hamday m2@Gmail.com

#### ABSTRACT

this subject study intellectual side of the religious and scientific figures that it is Abdullah bin Muslim Alqunbi (221A.H-836A.G) one of the Maliki men, and even the most prominent in spite of his affiliation in the early period of his life, But the latest move clear in his life is to advise indirect him by Ben pilgrims Division, leading to turn it into a science of intellectual media in the second century and the beginnings of the third century AH, not only it's on it stops, and even he narrated book Muwatta of Imam Malik equally (179A.H), and that reaching this position and include it scientifically until he reached the reached by intellectual achievement is wonderful, And perhaps what is left of our intellectual history is replete with narratives of jurisprudence and chatter, quoting Imam Malik and other scholars and narrators reflected all the scientific prestige which claimed the praises by many scientists, intellectuals and historians over the times.

#### المخلص

يتناول هذا الموضوع الجانب الفكري لأحدى الشخصيات العلمية الدينية في العصر العباسي، الا وهو عبد الله بن مسلمة القنبي (ت: ٢٢١هـ / ٨٣٦م) وهو أحد فقهاء المالكية، بل وبرزهم على الرغم من اعتناقه للمذهب في فترة مبكرة من حياته، الا انه اصبح فيما بعد أحد أوعية العلم، ومن المكثرين من الرواية، حتى غدا علم من الأعلام الفكرية في القرن الثاني وبدايات القرن الثالث الهجري، ولم يتوقف الأمر على ذلك فحسب، بل وانه روى كتاب الموطأ للإمام مالك بالمناسبة معه، وأن بلوغه هذه المرتبة وتدرجه علمياً حتى وصل الى ما وصل اليه يعتبر إنجاز فكري رائع، ولعل ما خلفه لنا من تاريخ فقهي وعلمي زاخر بالروايات الفقهية والاحاديث نقلاً عن الامام مالك وغيره من الفقهاء والرواة انعكس بشكل ملحوظ على مكانته العلمية التي راح يشيد بها العديد من العلماء والمفكرين والمؤرخين على مرّ الازمان.

الكلمات المفتاحية: شيخ الاسلام، من اهل المدينة، ومن رجال الحديث الثقات، واحد فقهاء المالكية،

#### المقدمة:

شهد العصر العباسي الأول ازدهار الحركة الفكرية بشكل منقطع النظير وبرزوغ العديد من المذاهب الفقهية امثال المذهب الحنفي، والمذهب الشافعي، والمذهب المالكي، والمذهب الحنبلي، واصبح وجود هذه المذاهب مرافقاً الى بروز العديد من الشخصيات الفقهية العلمية المتميزة التي كان لها دوراً واضحاً على الساحة العلمية، ولعل من ابرزهم عبد الله بن مسلمة القنبي ذلك العالم الجليل الذي ترك اثراً مهماً لاسيما في الجانب الفقهي، ومع الاسف الشديد اغفلته الكثير من كتب التاريخ والفقهاء إلا ما ندر، لذا حاولت دراسة هذه الشخصية تاريخياً من خلال بطون الكتب الذي ذكرته هنا وهناك املاً في الحصول على مادة تاريخية من الممكن ان تضيف رصيد آخر الى مكتباتنا العلمية.

ولأجل كشف الغموض عن هذه الشخصية التي أثرت التاريخ الاسلامي بما يخص الجانب العقائدي، وجب علينا تسليط الضوء عليها لكي نتضح لنا الصورة بالكامل، وعلى اثر ذلك فقد تطلبت طبيعة البحث تقسيمه الى مبحثين وخاتمة، تطرقت في المبحث الاول إلى: دراسة عصره معرجةً على الارهاصات الفكرية التي تزامنت مع ميلاده، بالإضافة الى ترجمته وبدايات حياته، لا سيما قبل اعتناقه

للمذهب المالكي، وقد زدت عليه مكانته العلمية عند العلماء، اهم اساتذته وتلامذته ايضاً، وفي المبحث الثاني تناولت نشاطه الفكري وطبيعة علاقته بالإمام مالك، ودراسة النواحي الفكرية وموارده والذي تضمن رواياته والدور الذي لعبه في نقله للاحاديث والرواة الذين نقل عنهم، واخيراً المنهجية العلمية التي انتهجها في نقله للروايات.

### المبحث الاول: عصره وترجمته

#### أ- عصره

تزامنت ولادة القعني مع قيام الدولة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨م)، تلك الدولة التي اتسعت ارجائها شرقاً وغرباً بما يزيد على الخمسة قرون، ولعل ابرز ما يميز ذلك العصر هو الارهاصات العلمية والفكرية التي عاصرها العديد من العلماء والمفكرين والفقهاء ورواة الحديث وغيرهم<sup>(١)</sup>.

ولعل مما شجع على هذا الانفتاح هو إقبال الخلفاء العباسيون الاوائل انفسهم على هذه الخطوة وتشجيعهم عليها تدعيماً لحقهم في وراثة الرسول وشرعنة حكمهم، ليس ذلك فحسب، وانما إقدامهم على تربية ابنائهم على يد جملة من المؤيدين والعلماء المشهورين في عصرهم، فلا غرو إذا احتفى الخلفاء بأهل العلم والأدب وحاسنهم، ولذلك كانوا بعضهم علماء بالأمر الشرعية والفقهية، إذ يقرؤون الفقهاء والمحدثين<sup>(٢)</sup>، وتطرقوا من ذلك الى الرغبة في معرفة العلوم الإنسانية، لا سيما في النحو واللغة والتاريخ لارتباط تلك العلوم بعضها ببعض، وكان ذلك من اعظم الاسباب في ازدهار الحركة الادبية والعلمية عصرئذ وازدياد العلماء من خلال تشجيع الخلفاء وتحفيزهم<sup>(٣)</sup>، فلقد تسابق الناس في هذا العصر الى تعلم الفقه والتتقف بالثقافة الفقهية<sup>(٤)</sup>، ومما روي في هذا المضمرة رواية تبين حب الخليفة المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥م) للجانب العلمي، فقد سُئل يوماً عما اذا كان هنالك شيء لم يتمكن من الحصول عليه، فأجابهم بالإيجاب، فبادروه بسؤال آخر عن ذلك الشيء؟ فقال: رواية الحديث، مما حدا بالموجودين الى التجمع حوله مع دواة وقرطاس، سائليه ان يمل عليهم حديثاً، فأخبرهم بأن المقصودين بتلك الصفة انما اولئك الذين توافدوا من كل الامصار متحدين لصعوبات الطريق ومشقاته، كل مرة هم في بلد، اقدمهم مشقة، وثيابهم ممزقة، طويلي الشعور، هؤلاء هم نقلة الاحاديث<sup>(٥)</sup>.

ولعلنا نحتاج الى وقفة تأمل واعتبار امام هذا الموقف الصادر من الخليفة المنصور، فعلى الرغم من تسلمه لأعظم منصب في الدولة، الا انه يقف وقفة احترام واجلال امام العلماء والرواة ولاسيما المحدثين.

يتضح لنا مما تقدم مدى التقدير والاحترام الذي حظي به العلماء والفقهاء ورواة الحديث في العصر العباسي.

وعلى اثر ذلك انتشرت الكثير من المذاهب الاسلامية، ومنها المذهب المالكي في المدينة المنورة على يد إمامهم مالك بن انس (ت: ١٧٩هـ/ ٧٩٦م) والذي دعاه المنصور الى تأليف كتاب الموطأ<sup>(٦)</sup>، وعلى الرغم من المحاربة التي جوبه بها هذا الفقيه من قبل والي المدينة جعفر بن سليمان<sup>(٧)</sup> في بادئ الامر، إلا أن المنصور سرعان ما قدّم إليه اعتذاراً وارسله الى حيث أتى وعنف والي المدينة على فعلته تلك<sup>(٨)</sup>.

وعلى العموم اتاحت تلك الاجواء الى انتشار هذا المذهب في جميع انحاء الخلافة العباسية، ومن المحتمل ان مما ساعد على ذلك هو اعتدال المذهب المالكي بين المذاهب الاخرى، فلا هو شديد كل الشدة، ولا هو متهاون بفرائضه<sup>(٩)</sup>، ولذا اقبل عليه العديد من العلماء ومنهم القعني.

(١) الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه، ص ٨٦. الحلي، نهاية المرام، ٨٧/٢. الثعالبي، الفكر السامي، ص ٤.

(٢) الاصفهاني، الاغانى، ٢٥٧/٦. السبوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣١٠.

(٣) الخطيب البغدادي، الرحلة، ص ١٦٤. زيدان، تاريخ الادب ١١/٢.

(٤) الفراجي، الحياة الفكرية، ص ٢.

(٥) ابن كثير، ابي الفدا (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ١٠/١٢٦.

(٦) ابن خلدون، المقدمة، ص ١٨.

(٧) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، ابن عم المنصور. ولي المدينة سنة ست وأربعين ومائة. توفي سنة أربع وسبعين ومائة وقيل سنة

خمس. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٣٩/٨-٢٤٠.

(٨) ينظر: ابن خلدون، المقدمة، ص ١٩. السخاوي، التحفة اللطيفة، ٥٦/٢.

(٩) ابن خلدون، العبر، ٤٨٢/١.

## ب- ترجمته

هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى<sup>(١)</sup> الحارثى<sup>(٢)</sup>، الملقب ب: (شيخ الاسلام) لريادته بين علماء المسلمين<sup>(٣)</sup>، من اهل المدينة، إذ نزل البصرة<sup>(٤)</sup>، ثم مكة المكرمة، من رجال الحديث الثقات، اخذ العلم والحديث عن الامام مالك، وهو من جلة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم<sup>(٥)</sup>.

اما عن سنة ولادته فلم يقف المؤرخون على تحديد تاريخ معين لولادته، الا انهم يتفقون انها بشكل تقريبي بعد سنة (١٣١هـ/٧٥١م) ببسبر<sup>(٦)</sup>، اما عن وفاته فقد كانت محل جدل المؤرخون ايضاً، فمنهم من يرى انه توفي سنة عشرين ومائتين<sup>(٧)</sup> وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين<sup>(٨)</sup> لست خلون من المحرم<sup>(٩)</sup>، وقيل يوم عاشوراء عن عمر يناهز التسعون عاماً، وهو بذلك ادرك سبع من خلفاء بني العباس وهم ابو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٥٠-٧٥٤م)، ابو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م)، محمد المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٦م)، موسى الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٦-٧٨٧م)، هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م)، محمد الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٤م)، عبد الله المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٤-٨٣٤م)، المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٤-٨٤٢م).

وفيما يخص اسرته، فلم تسعفنا المصادر بالحديث عنها الا اليسير عن اسماء اخوانه وهم اربعة هم: يحيى، وعبد الملك، وابراهيم، واسماعيل وهؤلاء جميعاً فقهاء رووا عن الامام مالك بالإضافة اليه، وقيل عنه وعن اخوته كلهم ثقات<sup>(١٠)</sup>.

اما عن البدايات الاولى لحياته، فلم يكن القعنبى اكثر من إنسان بسيط حتى أحدث الله له امراً خطيراً شكل انعطافه مهمة في حياته حسب آراء المؤرخين، فقد ذكر ابن قدامة عن احمد انه قال: حدثه أحد القضاة عن أحد ولد القعنبى قال: « كان ابي يشرب النبيذ، ويصحب الأحداث فدعاهم يوماً وقد قعد على الباب ينتظرهم، فمرّ شعبة<sup>(١١)</sup> على حمارة والناس خلفه يهرعون، فقال من هذا، قيل: شعبة، قال: وأي شعبة، قالوا: محدث، فقام إليه وعليه إزار أحمر، فقال له: حدثني، فقال له: ما أنت من أصحاب الحديث فأحدثك، فأشهر سكينه، وقال: تحدثني أو أجرحك، فقال له: حدثنا منصور عن ربي عن أبي مسعود، قال: قال: رسول الله: إذا لم تستح فاصنع ما شئت، فرمى سكينه ورجع إلى منزله، فقام إلى جميع ما كان عنده من الشراب فأراقه، وقال لأمه الساعة يأتي أصحابي فأدخلهم وقدمي الطعام إليهم، فإذا أكلوا فخيرهم بما صنعت بالشراب حتى ينصرفوا، ومضى من وقته إلى المدينة، فلزم مالك بن أنس، فأثر عنه ثم رجع إلى البصرة، وقد مات شعبة فما سمع منه غير هذا الحديث<sup>(١٢)</sup>.

الا ان الذهبي قد انكر هذه الرواية وقال: ورويت حكاية غريبة في سماع القعنبى لذاك الحديث لا يمكن ان تعقل، وانه تهجم عليه داره، فراه يقضي حاجته، فسأله ان يملي عليه حديثاً، فوبخه وقال: تتهجم علي بيتي، ثم تسألني رواية الحديث وانا بهذه الحالة، فقال القعنبى: اني اخشى فوات الوقت، فقرأ عليه حديثاً في عدم الحياء، واقسم ان لا يحدثه بغيره<sup>(١٣)</sup>.

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٠٢/٧. البغدادي، معرفة الرجال، ١٥/٢. ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ٢٠٠٣م، ٨٦/١. ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٢٤. اليافعي، مرآة الجنان، ٨١/٢.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٢٠/٢. الذهبي، المعين، ص ٧٥. مجموعة مؤلفين، المعجم الجامع، ص ١٣٣.

(٣) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٣٩٧/١.

(٤) الحلي، خلاصة الاقوال، ١٠٠/٢.

(٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٥٨/١٠. الفاسي، العقد الثمين، ٢٨٥/٥.

(٦) ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٣١٦/١. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٥٨/١٠.

(٧) ابن ناصر الدين دمشقي، إتحاف السالك، ص ١٥٨. المزني، تهذيب الكمال، ٦٣٥/٥.

(٨) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ٣٩٧/١.

(٩) دمشقي، الفضل المبين، ص ١٨٠.

(١٠) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٩٨/٣.

(١١) شعبة بن الحجاج: (١٦٠ هـ/٧٧٧م)، أحد أئمة وعلماء أهل البصرة وشيوخها، وقد وصلت اليها العديد من الاحاديث التي حملت اسمه تربو على الالف حديث. ابن حنبل، اللعل، ٣٢٢/٢. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٠٣/٧.

(١٢) كتاب التوابين، ص ٢١٩.

(١٣) سير اعلام النبلاء، ٢٥٩/١٠. وقد ورد هذا الحديث عند: ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ٢٧٣/٥. البخاري، صحيح البخاري، ٣٨٠/٦. ابن ماجه، سنن ابن ماجه، حديث رقم (٤١٨٣). ابو داوود، سنن ابي داوود، حديث رقم (٤٧٩٧).

وبالرغم من إجماع أغلب المصادر على هذا الحدث، إلا أن هناك تساؤل يستوقفنا عند هذه النقطة، ألا وهو هل من المعقول إن الهداية الإلهية قد نزلت عليه إثر حديث واحد سمعه من شعبه؟ لذا لابد لنا من مناقشة هذه الرواية فنقول:

١. إن هذه الرواية التي رواها ابن قدامة غير مقبولة، كونها وردت عن طريق مجهولين الأول بعض القضاة مجهول، والثاني بعض ولد القعبي وهو مجهول أيضاً، فكيف لنا في هذه الحالة قبول الرواية.
  ٢. أما رواية الذهبي، فقد انتقدها هو بنفسه، لذلك فهي غير ثابتة، فضلاً عن كونها لا تتفق مع أخلاق العرب.
- لذا يكون لدينا احتمالين، إما قبول الروایتين آنفتي الذكر، فتكون تلك الكلمات أشبه بالصاعقة التي نزلت عليه فجأة، فأفاق القعبي من غيبوبته، وهو احتمال أشبه بالمعجزة من الممكن حصوله في حال تواجد بواذر إيمان وإن قلت لدى القعبي، لكن جميع المصادر تشير الى إنه كان يشرب الخمر ولم يقلع عنه حتى لحظة سماعه للحديث.
- او الاحتمال الاخر وهو الاكثر ترجيحاً من وجهة نظرنا، وهو إن القعبي على الرغم من شربه الخمر، فقد سمع الحديث، ولكن الهداية لم تحصل فجأة الا بعد نوبات من التفكير المتواصل التي تراوده بين آونة وأخرى تخيره بين الهداية او البقاء على سلوكه القديم، وبعد صراع فكري طويل من الممكن إن الكفة الثانية هي التي رجحت، الا انه لم يبادر إليها مباشرة حتى عرض نفسه على جملة من أئمة فقهاء عصره، فلما اكتملت صورة الهداية في مخيلته اختارها على الاخرى فهده الله بها.
- ثم ان هناك امراً آخر حدث للقعبي يؤكد رأي الباحثة وهو ما روي عن ابي سيرة المدني<sup>(١)</sup> قال: «سألت القعبي عن السبب الذي دفعه لرواية الاحاديث؟ قال: اني رأيت كأن يوم القيامة قد آن، فنودي بالعلماء فنهضوا ونهضت معهم، فقيل لي: اجلس، فقلت: ألهي ألم اكن اطلب الحديث؟ قال: بلى، ولكنهم نشروه واخفيته، قال: فحدثت».
- وعلى العموم فقد اتصف بفضائل الصفات، إذ عرف بتقشفه وخشونته، إذ: «كان من المتقشفة الخشن وكان لا يحدث إلا بالليل وربما خرج وعليه بارية انتشح بها، وكان من المتقين في الحديث وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك أحداً»<sup>(٢)</sup>، بل «وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله»<sup>(٣)</sup>، وقال عبد الله بن احمد بن الهيثم - أحد تلامذة القعبي - انه قد سمع جده يقول: اذا زرنا القعبي ظهر البنا وكان القيامة قد قامت لشدة خشيته<sup>(٤)</sup>.
- وذكر ابن خلكان عن الحنيني قال: «كنا عند مالك (رحمه الله تعالى) فجاءه رجل فأخبره بقدم القعبي، فقال قوموا بنا الى خير أهل الأرض نسلم عليه، فقام فسلم عليه»<sup>(٥)</sup>.

#### \*مكانته العلمية

حاز القعبي على مكانة متميزة الى الدرجة التي فاق بها اقرانه بما انتجه من تراث فقهي فكري انعكس بشكل واضح على معاصريه العلماء والمؤرخين ومن جاء بعدهم، إذ أشادوا به كثيراً وذكروا ذلك في العديد من الاقوال، ولعل من ابرزها هي: ذكر عنه القاضي عياض<sup>(٦)</sup> انه: «جمع العلم والورع أحد فقهاء المدينة، من اصحاب مالك، وكان من افقهم» وازضاف ابن الأثير<sup>(٧)</sup> له صفة اخرى بقوله: «وكان ثقة»، بل وبلغ من مكانته ان قورن بالجواهر والعملات النقدية، فقد اشاد به ابن معين حين قال: «ذاك من در، ذاك من دنانير»<sup>(٨)</sup>.

(١) عبد الرحمن أبو سيرة المدني أحد نزلاء الكوفة وقد حدث عن العديد من الرواة، وحدث العديد من الرواة عنه. ينظر: الذهبي، شمس الدين، ميزان الاعتدال، ٣٤٢/٧.

(٢) البغدادي، معرفة الرجال، ١٠١/١. الذهبي، تراجم الرجال، ٦٣١/١.

(٣) القمي، الكنى واللقاب، ٧٧/٣. وينظر: مجموعة مؤلفين، التراجم والسير، ص ٥٦.

(٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٣١/٦.

(٥) وفيات الاعيان، ٤٠/٣.

(٦) جمهرة تراجم، ١٢٠١/٣. ابن اسحق، تراجم رجال، ص ٤٣.

(٧) اللباب، ٥٠/٣.

(٨) معرفة الرجال، ١٠١/١.

اما الصورة التي نجدها له عند الذهبي<sup>(١)</sup> نقلاً عن ابن حاتم الرازي<sup>(٢)</sup> حينما سأل والده عن ايهما أحب اليه في الموطأ القعني أو إسماعيل بن أبي أويس<sup>(٣)</sup> قال: القعني أحب إليّ، لم أرَ اخشع منه، فقد سأله ان يقرأ علينا الموطأ، فقال: تعالوا بالغداة، فقلنا: لنا مجلس عند الحجاج، فقال: فإذا فرغتم من الحجاج، قلنا: نأتي مسلم بن ابراهيم<sup>(٤)</sup> قال: فإذا فرغتم قلنا: يكون وقت الظهر نأتي ابا حذيفة-أحد الفقهاء-، قال فبعد العصر، : قلنا نأتي عارم - فقيهه-، قال فبعد المغرب، فكلنا نأتيه بالليل فيخرج علينا وهو على جسده بارية اتشح بها كما اسلفنا، ولو اراد لأعطى الكثير. فضله على اسماعيل بن اويس وهو ابن اخت مالك بن انس والراوي عنه والملازم له.

ولم يقتصر على ذلك فحسب، بل ونقل لنا ابن خلفون<sup>(٥)</sup> أيضاً: انه سئل ابو زرعة<sup>(٦)</sup> عنه، فقال ما نصه: «لم اكتب عن أحد اجلّ منه».

واما ابن فرحون<sup>(٧)</sup>، فقد ذكر عن ابن اسحق قوله: « ما رأيت أحداً يريد بعلمه الا الله الا القعني». فضلاً عن ذلك ذكر الذهبي ما نصه<sup>(٨)</sup>: «الامام الثبت القدوة شيخ الاسلام»، وازداد نقلاً عن ابن خزيمة<sup>(٩)</sup>، نقلاً عن نصر بن مرزوق- أحد الرواة- نقلاً عن يحيى بن معين<sup>(١٠)</sup> قال: وسألته عن رواة الموطأ، فقال: أفضل الناس في الموطأ القعني، والتتيسي<sup>(١١)</sup> من بعده.

قال عنه ابن حجر<sup>(١٢)</sup> انه: سأل أحدهم المديني عن القعني، فقال: لا أقدم من رواة الموطأ أحداً عليه، وهو في عين دمشق «أحد الاعلام في العلم والعمل، وانه ثقة حجة»<sup>(١٣)</sup>، وذكره التستري<sup>(١٤)</sup> قائلاً: «ثقة صالحاً»، وأكد ذلك صاحب الأعلام<sup>(١٥)</sup> حين قال: أنه: « من رجال الحديث الثقات».

#### \*شيوخه

درس القعني على يد جملة من فضلاء الشيوخ والعلماء، ولعل من ابرزهم:

افلح بن حميد<sup>(١٦)</sup>، ابن ابي ذئب<sup>(١٧)</sup>، داوود بن قيس الفراء<sup>(١٨)</sup>، سلمة بن وردان<sup>(١٩)</sup>، يزيد بن ابراهيم التستري<sup>(٢٠)</sup>، نافع بن عمر الجهمي<sup>(١)</sup> الليث بن سعد<sup>(٢)</sup>، ابراهيم بن سعد<sup>(٣)</sup>، الحكم بن الصلت<sup>(٤)</sup>، حماد بن سلمة<sup>(٥)</sup>، سليمان بن بلال<sup>(٦)</sup>، سليمان بن المغيرة<sup>(٧)</sup>.

- (١) سير اعلام النبلاء، ٢٥٩/١٠.
- (٢) أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس الحنظلي العطفاني، أحد المحدثين والعلماء المشهورين في زمانه، يكنى بأبي حاتم، ولد سنة ١٩٥ هـ / ٨١١م، والمحدث الشهير ابن أبي حاتم هو ابنه. الذهبي، العبر، ٥٨/٢.
- (٣) إسماعيل بن أبي عامر أحد الأئمة الحفاظ، اشتهر بالصدق، وكذلك بكثرة علومه وأحد الرواة حدث عنه العديد من العلماء، مات في سنة ست وعشرين ومئتين. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١١٢/١.
- (٤) مسلم بن إبراهيم: أحد الأئمة الحفاظ الثقات، أحد نزلاء البصرة، ولد بحدود المائة والثلاثين وتوفي سنة ٢٢٢هـ/٨٣٧م. وهو أحد شيوخ البخاري، وأبي داود، والدارمي. رحمهم الله، روى عنه عدة أحاديث من غير واسطة.المزي، تهذيب الكمال، ٢٠٠/١٧.
- (٥) المعلم، ٣٥٦/١.
- (٦) ابو زرعة أحد أئمة ومحدثي الري، ولد بعد سنة مائتين ببسبر، مات بالري سنة أربع وستين ومائتين في يوم الاثنين آخر يوم من السنة. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٦٦/١٣.
- (٧) الديباج المذهب، ٣٥٨/١.
- (٨) سير اعلام النبلاء، ٢٥٧/١٠.
- (٩) ابو بكر محمد السلمي فقيه نيسابوري، لقب بإمام الأئمة لتبوءه الصدارة في اقسام اهل البدع والرد عليهم مات سنة ٣١١هـ/٩٢٤م.السيوطي، تدریب الراوي، ٥٤.
- (١٠) معرفة الرجال، ١٠١/١.
- (١١) عبدالله بن يوسف أحد الشيوخ الحفاظ والثقات أحد سكنة بلاد الشام، توفي عام ٢١٨هـ/٨٣٤م.الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٥٨/١٠.
- (١٢) تهذيب التهذيب، ٣١/٦.
- (١٣) طبقات علماء الحديث، ١٥/٢.
- (١٤) قاموس الرجال، ٦١٦/٦.
- (١٥) الزركلي، ٥٨٦/٢.
- (١٦) أفلح بن حميد المدني أحد الثقات المشهورين، تناقل رواياته العديد من العلماء، مات عام ١٥٨هـ/٧٧٥م.المزي، تحفة الاشراف، رقم الحديث(١٧٤٣٣).
- (١٧) أبي ذئب هشام بن شعبة القرشي أحد الفقهاء، ولد عام ٨٠هـ/٦٩٩م، روى عن العديد من الرواة الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٣٢/٥.
- (١٨) داوود الفراء، أبو سليمان، أحد موالى قریش، توفي أثناء حكم المنصور، الا انه لم تحدد سنة وفاته.ابن حنبل، المسند، ١٠٩٢٧/١٠.
- (١٩) سلمة الليثي أحد الموالى، صنف ضمن الطبقة الخامسة في رواية الحديث، توفي في عام ١٥٠هـ/٧٦٨م.ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٦٠/٤.
- (٢٠) يزيد التستري، أحد الأئمة الثقات من سكنة البصرة، ومن موالى بني تميم.الذهبي، سير اعلام النبلاء، الطبقة السادسة.٢٩٢/٧.

## \*تلامذته:

تتلمذ على يديه العديد من الفقهاء الذين اصبحوا فيما بعد مراجع للأمة العربية الاسلامية، ولعل في مقدمتهم: البخاري<sup>(٨)</sup>، مسلم<sup>(٩)</sup>، محمد بن سنجر الحافظ<sup>(١٠)</sup>، محمد بن يحيى الذهلي<sup>(١١)</sup>، ابو حاتم الرازي، عبد بن حميد<sup>(١٢)</sup>، ابو زرعة الرازي، محمد بن غالب تمام<sup>(١٣)</sup>، عثمان بن سعيد الدارمي<sup>(١٤)</sup>، فضلاً عن اعداد كثيرة لا يسع المجال لذكرهم.

## المبحث الثاني: دوره الفقهي والفكري

## ١- المذهب المالكي وطبيعة علاقته بمالك بن انس

اثر الانفتاح الفكري في العصر العباسي على ولادة العديد من المذاهب الفقهية التي تجاوزت زمنياً ما يزيد عن ثلاثة مئة عام، امتازت هذه المرحلة على إقبال طلبة العلم من جميع بقاع العالم على بغداد لينهلوا منها من مختلف العلوم، بعد أن ظهرت المذاهب الفقهية المعروفة<sup>(١٥)</sup>، وعلى اثر ذلك ظهر التنافس العلمي بين علماء المسلمين، وحاولت كل فئة التجديد في مذهبها بناءً على الاساليب العلمية الجديدة التي طرحت في كل مذهب، ومن تلك المذاهب هو المذهب المالكي<sup>(١٦)</sup>، والذي يعود الى مؤسسه الإمام مالك<sup>(١٧)</sup>، وهو من فقهاء المدينة، الذي اعتمد في إصدار احكامه على القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة كونها مصادر التشريع الاولى، وعلى عمل اهل المدينة المنورة، واعتبر عملهم حجة يؤخذ بها، إذ إن المدينة المنورة هي المكان الذي آوى الرسول والذي اصبح العاصمة الاسلامية الفعلية في عهده ومركز الدولة العربية الاسلامية، فكان سكان المدينة من وجهة نظره التطبيق الفعلي لأقوال الرسول وافعاله، واعتبر اعمالهم حجة يجب الاخذ بها<sup>(١٨)</sup>.

اما عن طبيعة علاقته بمالك بن انس، فقد امتازت بكونها علاقة قوية جداً تجاوزت علاقة التلميذ بأستاذه، وقد عبر الاثنان عن ذلك بإطراء كل منهما للآخر، على الرغم من ان الفارق العمري بينهما كان يربو على الاربعين عاماً تقريباً، ومع ذلك فقد ابدع الاخير كثيراً للدرجة التي فضله بعضهم على شيوخه مالك بن انس نفسه لشدة تقواه وورعه وعلمه<sup>(١٩)</sup>.

- (١) نافع بن عمر المكي من الأئمة التابعين في المدينة، توفي حوالي عام ١٦٩ هـ/٧٨٦م. من علماء السنة. ابن الجزري، غاية النهاية، ٢٣٠/٢.
- (٢) شيخ الاسلام الإمام الحافظ العالم أبو الحارث القشندني (ت: ١٧٥ هـ/٧٩١م) فقيه ومحدث وإمام أهل مصر في زمانه، وصاحب أحد المذاهب الإسلامية المندثرة، ولد في قرية قلقشندة، من أسفل أعمال مصر، وأسرته أصلها فارسي من أصبهان. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٣٧/٨.
- (٣) أبو إسحاق المدني، أحد نزلاء بغداد، اشتهر بكثرة علومه، ولد عام ١٠٨ هـ/٧٦٢م، وتوفي عام ١٨٠ هـ/٧٩٧م. ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٩٦/٣. الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٢٠/٢.
- (٤) ابن مخزومة بن المطلب قرشي مطلبي. كان ممن شهد فتح خيبر، عاصر الرسول وجمع من الإخباريين. ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ٥٤/٦.
- (٥) أحد الأئمة الثقات، ومن موالى آل ربيعة بن مالك. الذهبي، ميزان الاعتدال، ١/٥٩٠.
- (٦) أحد الأئمة الحفاظ المفتين الثقات، من بني تيم، وكان مولده سنة مائة للهجرة، من سكنة المدينة المنورة، وتولى مسؤولية خراجها. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٢٦/٧.
- (٧) أحد الأئمة الحفاظ، من سكنة البصرة، يرجع نسبه الى بكر بن وائل. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤١٦/٧.
- (٨) محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ/٨٧٠م) من رجال الدين الكبار، تأتي مصنفاته بالدرجة الاولى بعد القرآن الكريم عند الكثير من اهل السنة والجماعة. ينظر: ابن جوزي، المنتظم، ١١٨/١٢. الشافعي، تحفة الإخباري، ٢٠٤/١. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٤٨٠/١. شمس الدين الشافعي، المجالس، ١/٤٦. أبو الطيب، الحطة، ٢٤٤/١.
- (٩) أبو الحسين النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/٨٧٥م)، أحد العلماء الثقات عند اهل السنة، ويأتي كتابه صحيح مسلم بالمرتبة الثانية بعد صحيح البخاري، درس على يديه العديد العديد من العلماء. السمعي، الانساب، ٥٠١/٤. ابن الأثير، اللباب، ٣٧/٣.
- (١٠) أحد الفقهاء وحفظه القرآن الكريم، تولى قضاء العراق مدة من الزمن، توفي عام (٢٦٢هـ/٨٧٦م). الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٥٤/٩.
- (١١) أبو عبد الله محمد الذهلي (ت: ٢٥٨هـ/٨٧٢م)، من الأئمة الثقات عند اهل السنة والجماعة، من سكنة مدينة نيسابور. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٦/٢.
- (١٢) عبد حميد الكشي إمام حافظ حجة جوال. ولد بعد سنة ١٧٠هـ/٧٨٧م، أحد رواة الحديث. حدث عنه: مسلم، والترمذي، والبخاري. المزي، تهذيب الكمال، ٥٢٤/١٨.
- (١٣) أبو جعفر محمد بن ابن حرب إمام، محدث، حافظ، متقن من سكنة البصرة. ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة. الذهبي، الجرح والتعديل، ١٢٤/٨.
- (١٤) هو الإمام الحافظ عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد التميمي الدارمي السجستاني، المكنى بأبي سعيد، أحد أئمة أهل السنة والجماعة ومن علمائهم، وأحد رواة الحديث النبوي، تلقى علوم اللغة العربية على يد ابن الاعرابي، كما كان من أشهر رواة المسائل عن يحيى بن معين في علم الرجال. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٢٠/١٣.
- (١٥) ينظر: حسن، تاريخ الاسلام، ٤٠٢/٢. ينظر: العزاوي، الحياة الفكرية، ص(د) المقدمة.
- (١٦) ينظر: الخولي، مالك بن انس، ص ٦٦. ينظر: الإدريسي، الوجوه الدلالية، ص ٣٠.
- (١٧) ينظر: الذهبي، الكاشف، ٢٥١/٢.
- (١٨) ينظر: الجندي، مالك بن انس، ص ٩٦-٩٧.
- (١٩) ينظر: ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبّه، ١٦١/٢.

ولنا ان نتكلم عن هذه العلاقة بقدر ما وقع بأيدينا من مصادر، إذ مرّ علينا فيما سبق ان القعبي قد ترك البصرة قاصداً المدينة المنورة حيث يقطن الامام مالك بن انس، فنزل عليه وصحبه مدة من الزمن حتى كان من اخص تلامذته، وروى عنه الكثير من الاحاديث، وفي ذلك روي لنا أبو الحسن الميموني<sup>(١)</sup> قائلاً: نقلًا عن القعبي، قوله: داومت على قدومي إلى مالك ثلاثين عاماً، ليس هنالك حديث في الموطأ إلا وقد سمعته عدة مرات، الا اني اكتفيت بالقراءة عليه، كون أن مالك كان يفضل استماع العالم من الراوي، افضل من سماع الراوي من العالم، اما عن مالك فكان يجلس القعبي كثيراً حتى إنه كان يجلس بجوار مالك في مجلس لا يشركه فيه سواه، وإن غاب القعبي بقي خالياً<sup>(٢)</sup>.

- وذكر العجلي<sup>(٣)</sup>: انه قرأ مالك على القعبي نصف كتاب الموطأ، وقرأ القعبي النصف الآخر.

- روى القاضي عياض<sup>(٤)</sup> عن ابن ابي اويس: «كان مالك إذا جلس قال ليليني منكم ذو الصلاح والنهي، فربما جلس القعبي عن مجلسه».

- ومما قال فيه مالك ايضاً: « هو خير أهل الأرض»<sup>(٥)</sup>، وذكر المزي ان افضل الخلق في الموطأ: هو ومعن<sup>(٦)</sup>، وذكر مرات اخرى أن افضلهم القعبي<sup>(٧)</sup>، إذ أن القعبي كان من اعلام الرواة، بل من الثلة المفضلة من صحابة مالك، إذ لازمه لفترات زمنية طويلة<sup>(٨)</sup>.

- وذكر ابن ماکولا<sup>(٩)</sup> انه: نقل الموطأ عدة رواة، كان من افضلها رواية القعبي.

- وذكر عن الحميدي<sup>(١٠)</sup> أن نفلًا عن القعبي: انه دخل على مالك اثناء مرضه الذي توفي فيه، فسلم عليه وجلس الى جانبه فلاحظ بكائه، فسأله عن سبب ذلك، فأجاب: وكيف لا ابكي وقد افتيت برأيي، ووددت اني ابرحت ضرباً بالسياط ولم اقدم على ما فعلت.

- قال العسقلاني<sup>(١١)</sup>: «أن افضل الخلق في الموطأ، القعبي»، وذلك كونه كان معاصراً لأعلام الامة امثال الشافعي وغيره.

- ذكر التستري<sup>(١٢)</sup> انه: « روى عن مالك اصوله وفقهه وموطأه».

- قال القمي<sup>(١٣)</sup> انه: «أخذ العلم والحديث عن الامام مالك وهو من جملة اصحابه، وأحد رواة الموطأ عنه».

## ٢- تراثه الفكري

على الرغم من انه لم تصل البنا رواية تذكر فيها ان للقعبي كتب مؤلفة باستثناء كتاب واحد وهو جمع روايات مالك في كتاب اطلق عليه " الموطأ برواية القعبي "، الذي ترك لنا تراث فكري غني، لا سيما في الروايات الفقهية<sup>(١٤)</sup> في مختلف الابواب، وروايته عن مالك قد انعقد الاجماع على اهميتها، إذ انه لم يختصر على ايراد الروايات فحسب كما فعل من سبقوه، وانما انفرد بذكر احاديث معينة ومخالفته لسند الحديث ايضاً<sup>(١٥)</sup>، والتي سيأتي ذكرها لاحقاً، مما يدل على مدى الدقة والموضوعية والعلمية التي امتاز بها هذا الفقيه الشاب.

(١) الميموني إمام علامة، حافظ، فقيه، من سكة الرقة وعلمانها وحفظتها، تتلمذ على يديه جملة من كبار العلماء، توفي سنة ٢٧٤هـ/٨٨٨م. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٩٠/١٣.

(٢) ابن النديم، الفهرست، ص ٣٣٩. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٤٢/١٦.

(٣) معرفة النقات، ص ٢٧٩. لزيادة التفاصيل ينظر: الكشناوي، أسهل المدارك، ١١٩/٢.

(٤) ترتيب المدارك، ٣٩٧/١.

(٥) خليفة، طبقات خليفة، رقم الترجمة ١٩٥٧.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال، ٦٣٤/٥-٦٣٥.

(٧) خليفة، تاريخ خليفة، ص ٢٨.

(٨) صفي الدين، خلاصة تذهيب، ص ٢١٦.

(٩) ابن ماکولا، الاكمال، ١١٩/٧.

(١٠) ابن النديم، الفهرست، ص ٣٣٩.

(١١) تهذيب التهذيب، ٣٢/٦.

(١٢) قاموس الرجال، ٦١٦/٦.

(١٣) الكنى، ٧٧/٣.

(١٤) ينظر: ابن انس، الموطأ، ص ٧٨.

(١٥) الخطيب البغدادي، الكفاية، ٢٠٢/٣. الشيرازي، طبقات الفقهاء، ١٦٧/٢.

بالإضافة الى ان كتاب الموطأ ينتصف روايةً الى قسمين قسم تولاه مالك بن انس، والآخر تولاه القعبي، وقد ابدع الاخير في ذلك بشكل ملحوظ جداً.

### \*موارده

اعتمد في نقله للحاديث على العديد من الموارد منها:

### أولاً: القرآن الكريم

وهو المصدر الاول للتشريع، فمن المعروف ان الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية حسب القضايا المتعلقة بها تنقسم الى قسمين: الاحكام العامة، والاحكام الخاصة، إذ إن العديد من الاحكام تأتي بشكل عام، ومن ثم يبدأ التخصيص، ويقصد بذلك استخراج مساحة محدودة من تلك المساحة الكلية بتشريع احكام خاصة بها دون بقية افراد ذلك العموم، ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال الاحكام التشريعية التي نوه اليها القعبي في رواياته، فقد جاء عن القعبي نقلاً عن عبيد الله بن مقسم<sup>(١)</sup>، عن جابر الانصاري قول رسول الله في تفسير قوله تعالى: « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»<sup>(٢)</sup>، انه امر باجتتاب الظلم، لأن الظلم انما ظلمات يوم القيامة، وكذلك امر باجتتاب الشح، لأنه أهلك من سبق وحملهم على سفك الدماء واستحلال المحارم<sup>(٣)</sup>.

٢- نقل ابو القاسم البغوي<sup>(٤)</sup> عن داوود بن رشيد<sup>(٥)</sup> عن بقية بن الوليد<sup>(٦)</sup> عن يحيى بن يزيد<sup>(٧)</sup> عن القعبي في تفسير قوله تعالى: «فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين»<sup>(٨)</sup>، انه قال: «سألت مريم بنت عمران الله ان يطعمها لحم لا دم له، فأستجاب الله فارسل اليها الجراد، فسألته ان يعيش بدون رضاع وان يتابع بينه من غير شياح»<sup>(٩)</sup>.

٣- روى القعبي عن عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(١٠)</sup> عن أبي سعيد الخدري<sup>(١١)</sup> أن رجلاً سمع رجل يقرأ سورة الاخلاص<sup>(١٢)</sup>، وعند الصباح قدم إلى الرسول، فاخبره بما سمع، وكان الرجل يرددّها، فقال النبي محمد« والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»<sup>(١٣)</sup>.  
٤- ذكر القعبي نقلاً عن عبد الرحمن بن عبد القاري<sup>(١٤)</sup> إن الخليفة عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام<sup>(١٥)</sup> يقرأ سورة الفرقان بغير هيئتها، وكان الرسول قد قرأها عليّ فأملته نفسي عن مقاطعته حتى خرج من المسجد فلببته<sup>(١٦)</sup> من رداءه، وقدمت به الى الرسول فأخبرته بما سمعت، فأمره بقراءتها فقال هذا صحيح، وامر عمر ان يقرئها فقرأها فقال هذا صحيح لقوله «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه»<sup>(١٧)</sup>.

(١) من سكنة المدينة، أحد الثقات المشهورين من الطبقة الرابعة. العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة ٤٣٤٤.

(٢) سورة الحشر، آية (٩).

(٣) العثيمين، رياض الصالحين، ص ٣١٨.

(٤) أبو القاسم البغوي (ت: ٣١٧ هـ/ ٩٣٠م) عبد الله بن محمد، أحد علماء الدين السنة. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٤١/١٤.

(٥) أحد الحفاظ الثقات، ومن موالى بني هاشم، ومن رواة الحديث. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٣٤/١١.

(٦) بقية بن الوليد الحمصي (ت: ١٩٧ هـ/ ٨١٣م) من أهل حمص، ومن ابرز علماء اهل السنة، وأحد محدثي الشام في زمانه. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٧/ ١٢٤.

(٧) يحيى بن يزيد الهنائي أبو يزيد، من سكنة البصرة، أحد رواة الحديث الثقات. المزي، تحفة الاشراف، ٧٠٨/١.

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٨٣/٧.

(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٨٣/٧.

(١٠) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، من سكنة المدينة وقضاها ومن الثقات، أحد صغار الطبقة الخامسة. توفي في عام ١٣٤ هـ/ ٧٥٢م. المزي، تهذيب الكمال، ٤٤١/٥.

(١١) أحد الصحابة والمعاصرين لرسول الله، ومن الرواة الثقات، شارك في العديد من المعارك. توفي في سنة ٧٤ هـ/ ٦٩٣م. ودفن بالبقيع. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٢١/١.

(١٢) سورة الاخلاص، آية (١).

(١٣) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ١٣١/١٧.

(١٤) عبد الرحمن بن عبد القاري، من سكنة المدينة، أحد الصحابة ورواة الحديث الثقات، مات سنة ٨٠ هـ/ ٦٩٩م. ابن حنبل، العلال، ٥٧١/٣.

(١٥) هشام بن حكيم بن حزام الأسدي (ت: ١٥ هـ/ ٦٣٦م)، أحد الصحابة، اعلن اسلامه يوم الفتح. ابن الاثير الجزري، الكامل، ٣٧٢/٥.

(١٦) لببته: أي شددته. الرازي، مختار الصحاح، ص ٥٨٩.

(١٧) البخاري، صحيح البخاري، ص ١٩١.

٥- أما قوله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً»<sup>(١)</sup>، وهنا بين القعني نقلاً عن سلمة بن وردان عن أنس، أنه قال: في أحد الايام ذهب الرسول لأداء فريضة الصلاة، فسجد سجدة اطال فيها، حتى ظننت أن روحه الطاهرة قد فارقت بدنه، فاقتربت منه وناديته، فقال: من هذا؟ فقلت: عبد الرحمن، قال: «ما شأنك؟ قلت: يا رسول الله، سجدت سجوداً طويلاً حتى ظننتك قد فارقت الحياة، فقال: «إن جبريل أتاني فبشرني أن الله، عز وجل، يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه - فسجدت لله عز وجل، شكراً»<sup>(٢)</sup>.

وطبقاً لأحكام التشريع فإن الخاص يقدم على العام، اذا ما حدثت معارضة بينهما، فيعتبر الخاص على هذا الاساس قرينة مفسرة لمشيئة المشرع، فيخصص القرآن بالقرآن، كما يخصص بالسنة النبوية.

### ثانياً: السنة النبوية:

وهي المصدر الثاني للتشريع، إذ إن المعروف ان الكثير مما ذكره القرآن الكريم يحتاج الى تفصيل، مثل الصوم، والصلاة، والحج، والزكاة... الخ، فكانت اقوال الرسول واحاديثه الوسيلة الوحيدة لتوضيح ما أبهم على المسلمين، فعلم الناس كيفية الصوم والصلاة والحج والزكاة بشكل اكثر تفصيلاً، فأصبحت السنة النبوية ترجمان للقرآن الكريم الذي نزل بشكل مجمل، لذا وردت العديد من الاحاديث النبوية الشريفة منها:

١. الاحاديث التي انفرد بها القعني منها حديث: «الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء»<sup>(٣)</sup>، وحديث: «ليت رجلاً صالحاً يحرسني الليلة»<sup>(٤)</sup>.
٢. الاحاديث التي وافق بها غيره من الرواة، الا أنه شدَّ عنهم في السند، ومن ذلك: قوله (صلى الله عليه واله وسلم): «ان بلائاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم»<sup>(٥)</sup>، وقد روى القعني هذا عن مالك عن سالم عن ابيه، بينما رواه البعض عن سالم مرسلأً، وحديث: «الطاعون رجلاً ارسل على طائفة من بني اسرائيل»<sup>(٦)</sup>، رواه القعني عن الراوي مالك بن المنكدر، بينما رواه غيره عن مالك بن المنكدر وابن ابي النضر، وحديث: «كان الرسول يأتي قباء ماشياً وراكباً»<sup>(٧)</sup>، وقد رواه عن طريق مالك عن نافع نقلاً عن ابن عمر<sup>(٨)</sup>، بينما البعض رواه عن مالك بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر<sup>(٩)</sup>.
- وحديث «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم»، الذي رواه يونس بن عبد الاعلى عن طريقين أحدهما انس بن عياض، والآخر ابي مودود عن رجل غريب أنكره يونس، إلا إن القعني خالفه في السند، إذ نقله عن طريق أبي مودود عن ابان بن عثمان عن عثمان بن عفان، وتابعه على ذلك زيد بن الحباب عند ابن أبي شيبة عن طريق زيد بن الحباب بنفس السند والمتن، وابده أبو عامر العقدي، وعبدالرحمن بن مهدي، أي ان القعني قد ايد من قبل اثنين على عكس يونس.
- ٣- الاحاديث التي اشترك بها مع غيره ومنها: حديث «لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تتلقوا السلع حتى بهبط بها الاسواق»<sup>(١١)</sup>، وقد اتفق معه في نقل الحديث معن، وابن يوسف وابن عفير وابن برد وحديث: « لا نذر في معصية، ولا قطيعة رحم، ولا حاجة للكعبة في شيء من زكاة اموالكم»<sup>(١٢)</sup>، وقد اتفق معه بكير بن عبد الله<sup>(١)</sup>، وسليمان بن يسار<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الأحزاب، آية (٤٣).

(٢) العسقلاني، فتح الباري، حديث رقم (٤٧٠٦).

(٣) الجوهرى، مسند الموطأ، حديث رقم ٢٢٦، ص ٢٣٩، ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ٣٧١/٢.

(٤) الجوهرى، مسند الموطأ، حديث رقم ١٠١٧، ص ٨٩٩، وينظر: ابن الجوزي، كشف المشكل، ٤١/٢.

(٥) أحد الصحابة، واقارب السيدة خديجة (ع)، وكان ضرير، وأم مكتوم هي عاتكة بنت عبد الله. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٦١/١.

(٦) الجوهرى، مسند الموطأ، حديث رقم ٢٠٤، ص ٢٠٦.

(٧) المصدر نفسه، حديث رقم ٢٤٨، ص ٤٨٨.

(٨) المصدر نفسه، حديث رقم ٥٩٤، ص ٥٦٨.

(٩) المصدر نفسه، حديث رقم ٨٦٨، ص ٧٦٨.

(١٠) ابن حجر، لسان الميزان، ٤٨٠/٢.

(١١) ابن حجر، تعريف اهل التقديس، ٧٦٩٣/١.

(١٢) الجوهرى، مسند الموطأ، حديث رقم ٩٠٣، ص ٧٦٧.

- ٤- الاحاديث التي لم يتناولها في كتاب الموطأ منها: حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره» وحديث: «ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها»<sup>(٣)</sup>، و حديث: «ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته»<sup>(٤)</sup>، وحديث: «التناؤب من الشيطان»<sup>(٥)</sup>، وحديث: «الغيبة أن تذكروا من المرء ما يكره أن يسمع»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- الاحاديث التي لم يتطرق اليها ووجدت عند غيره منها: حديث: «لكل نبي دعوة»<sup>(٧)</sup>، وحديث: «أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله، فإذا قالوها عصموا مني دمائهم»<sup>(٨)</sup>، حديث: «لا يخطب أحدكم على خطبة اخيه»<sup>(٩)</sup>، وحديث: «العجماء»<sup>(١٠)</sup> جبار والبئر جبار»<sup>(١١)</sup>، وحديث: «الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءاً»<sup>(١٢)</sup>، وحديث: «نحن الاخرون الاولون السابقون يوم القيامة»<sup>(١٣)</sup>، وحديث: «الحمى من فيح جهنم»<sup>(١٤)</sup>.

### ثالثاً: أ- الرواة المعروفون واشهرهم:

- ابي ضمرة انس بن عياض<sup>(١٥)</sup>  
 -سعيد بن الابيض<sup>(١٦)</sup>  
 -عبد الرحمن بن ابي الموالم<sup>(١٧)</sup>  
 -يعقوب بن محمد بن طحلاء<sup>(١٨)</sup>  
 -مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج<sup>(١٩)</sup>  
 -عبد الرحمن بن زيد بن اسلم<sup>(٢٠)</sup>  
 ب-الرواة الغير معروفين ومنهم<sup>(٢١)</sup>:

- محمد بن معاذ دران  
 -اسحق بن الحسن  
 -معاذ بن المثني

- (١) أبو عبد الله، وقيل أبو يوسف القرشي المدني ثم المصري مولى بني مخزوم إمام ثقة، وأحد الحفاظ، من صغار التابعين، روى عن العديد من الفقهاء. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٧١/٦.
- (٢) أبو أيوب سليمان بن يسار مولى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (ت: ١٠٧ هـ/ ٧٢٥م) تابعي مدني، وأحد رواة الحديث النبوي، وأحد فقهاء المدينة السبعة من التابعين. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٤/٤.
- (٣) الجوهري، مسند الموطأ، حديث رقم ٢٢٦ ص ٢٣٩. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ٣٧١/٢.
- (٤) المصدر نفسه، حديث رقم ١٠١٧، ص ٨٩٩. وينظر: ابن الجوزي، كشف المشكل، ٤١/٢.
- (٥) أحد الصحابة، واقارب السيدة خديجة (ع)، وكان ضرير، وأم مكتوم هي عاتكة بنت عبد الله. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٦١/١.
- (٦) الجوهري، مسند الموطأ، حديث رقم ٨٥٠، ص ٧٥٧.
- (٧) المصدر نفسه، حديث رقم ١٦١ ص ١٦٣. الدينوري، غريب الحديث، ٤١٢/٢.
- (٨) الجوهري، مسند الموطأ حديث رقم ٦٩٠، ص ٦٣٣.
- (٩) المصدر نفسه، حديث رقم ٨٥٥، ص ٧٦٠.
- (١٠) العجماء: أي البهيمية، وانما سميت عجماء لأنها لا تتكلم. الرازي، مختار الصحاح، ص ٤١٥.
- (١١) الجوهري، مسند الموطأ، حديث رقم ٧٠٢، ص ٦٤٢.
- (١٢) المصدر نفسه، حديث رقم ٧١٢، ص ٦٤٨.
- (١٣) المصدر نفسه، حديث رقم ٧٢٤، ص ٦٥٥.
- (١٤) المصدر نفسه، حديث رقم ٨٨٨، ص ٧٧٨.
- (١٥) أبو ضمرة أحد الأئمة المحدثين الثقات، اشتهر بالصدق، ولد سنة ١٠٤ هـ/ ٧٢٢م، اشتهر بجمال خلقه وسماحته، توفي عام ٢٠٠ هـ/ ٨١٦م. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٨٧/٩.
- (١٦) سعيد ابن ابيض أبو هاني المأربي، من الرواة، صنف ضمن الطبقة الثالثة. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة ٢٢٧١.
- (١٧) عبد الرحمن بن أبي الموالي، أحد العلماء ورواة الحديث، تربوا مروياته على ١٠٩ رواية، توفي سنة ١٧٣ هـ/ ٧٩٠م. ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٠٧/٥.
- (١٨) يعقوب بن محمد، من سكنة المدينة، ومن الثقات، وقيل: لا بأس به، من كبار الطبقة السابعة، مات عام ٢٦٠ هـ/ ٨٧٤م. ابن حجر، تقريب التهذيب، رقم الترجمة ٧٨٣٣.
- (١٩) مخرمة الاشج أحد موالى بنى مخزوم، وينسب إليه عبد الله المدني، روى عنه العديد من الرواة، وكان أحد قضاة عدن. ابن حجر العسقلاني، تعريف اهل القديس، رقم الترجمة (٢٧). مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ٧٦٩٣/١.
- (٢٠) عبد الرحمن العمري، من سكنة المدينة، تفاوتت الآراء حوله، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه. الذهبي، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٤-٥٦٥.
- (٢١) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ٦٣٤/٥.

- محمد بن ايوب

-يزيد بن زريع

ج- روايته عن شعبة: اما عن روايته عن شعبة بن الحجاج، فالظاهر ان القعبي لم يرو عن شعبة سوى رواية واحدة فقط وهي: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» التي سبق الإشارة إليها في قصة توبته، مع معاصرته له، فما الاسباب الدافعة لذلك؟

وللد على هذا لا بد لنا من استعراض اراء الفقهاء والمؤرخين في بادئ الامر.

- ذكر البخاري انه: ما روى القعبي عن شعبة غير هذا الحديث، وذلك انه قال له شعبة: «أتركني في بلد وترتحل الى مالك؟ فألح عليه القعبي، واخذ بلجام دابته فحدثه بهذا الحديث، وحلف شعبة ان لا يحدثه والله اعلم»<sup>(١)</sup>.

- بينما ذكر الحافظ الحيري نقلاً عن ابيه انه قال: سألت القعبي عن سبب عزوفه عن الرواية عن شعبة؟ فقال: كان يستقلني، لذا لا يحدثني<sup>(٢)</sup>.

- وقيل: ان القعبي جاء الى البصرة لسمع الحديث عن شعبة، فلم يجده، فقصده داره ودخل بدون إذن واخبره انه شخص غريب،

قصده من مكان بعيد ليحدثه، فلم يرق ذلك لشعبة، وقال: أتدخل داري بدون إذن، وتساألني رواية الاحاديث وانا على هذه الحالة،

اكتب: إذا لم... الخ<sup>(٣)</sup>، فاقسم ان لا يحدثه بغير هذا الحديث، إلا ان الذهبي انكر ذلك ونقل لنا الرواية السابق ذكرها - كما

اسلفنا- وهي قوله: ان حكاية غريبة رويت في استماع القعبي لذلك الحديث لا تجوز وانه هجم عليه داره... الخ<sup>(٤)</sup>.

وعلى العموم لم يتمكن القعبي من ادراك شعبة الا في ايامه الاخيرة، لذا فلم يورد عنه غير هذه الرواية السالفة الذكر.

### ٣- منهجه العلمي

اولاً: منهجه في ايراد الروايات:

كان لبعض المؤرخين والعلماء وجهات نظر خاصة بخصوص المنهجية الصائبة، فقد كان المؤرخ ابن خلدون يرى ان

المصادقية هو معيار صحة المصنف ومدى موافقة العلماء عليها<sup>(٥)</sup>.

اما الشاه ولي الله الدهلوي، فقد كان يبني على إن المعيار المعترف في هذه المسألة هو الصحة والشهرة، ويقصد بها الصحة: «

أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه ايراد الصحيح أو الحسن غير مورد للشاذ أو الضعيف إلا مع بيان حاله فإن ايراد الضعيف مع

بيان حاله لا يقدر في الكتاب. وأما الشهرة فهي أن تكون الأحاديث المذكورة في الكتاب دائرة على السنة المحدثين قبل تدوينها وبعده،

بمعنى أن يكون أئمة الحديث قبل المؤلف رويها بطرق شتى، وأوردوها في مسانيدهم ومجامعهم، وأن يكونوا بعد المؤلف اشتغلوا برواية

الكتاب وحفظه، وكشف مشكله...»<sup>(٦)</sup>، وطبقاً لذلك نرى إن القعبي قد انطبقت عليه شروط صحة معيارية الاحكام، لذا فليس من

المبالغة إذا ذكرنا إن رواياته تأتي في طليعة الكتب الفقهية، إذ اتسم منهجه بالآتي:

١. انتهج القعبي طبيعة المنهج الاستدلالي الموسوعي، ويقصد بذلك البحث عن مظاهر القرآن الكريم والسند والمتن والأصل الشرعي

والعقلي واللغوي بغية استخراج الحكم الشرعي من منابعه الاصلية<sup>(٧)</sup>، ومن الطبيعي إن هذا الاستدلال لا يمكن ان يتم الا بعد

الاحاطة الكاملة بأراء الفقهاء ومناقشتها علمياً وموضوعياً، وبذلك يتضح لنا مدى الصعوبة التي يواجهها الفقيه لاستنباط الحكم

الشرعي بناءً على توظيف العقل والاحتياط والاختلاف والتشابه بين الادلة الفقهية.

(١) التاريخ الكبير، ٢١٢/٥. التاريخ الأوسط، ٢٤٣/٢. الحاكم النيسابوري، المستدرک، ١٦٦/٣.

(٢) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢٤٥-٢٤٦.

(٣) ينظر: السمعاني، الانساب، ص ١٨٠١-١٨٠٣.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٦١/١٠.

(٥) ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٣.

(٦) الثعالبي، الفكر السامي، ص ٦١.

(٧) الثعالبي، الفكر السامي، ص ٦١.

٢. مما امتاز به منهجه العلمي شمولية استطلاع آراء العلماء وعدم احتكاره على رأيه الشخصي، ولعل هذا السبب هو الذي دفع طلبة العلم للأقبال على قراءة رواياته والاستدلال بها.
٣. استخدم أسلوب الاختصار لبعض التعاريف وعدم الاطناب، ابتعاداً عن الملل الذي من الممكن ان يصيب القارئ عند الاطالة، لذا ذكر ان التعريف يجب ان يكون واضح ومختصر وشامل واستدلالي، لذا نلاحظ انه اقتصر على ذكر الحديث دون السند في بعض الاحيان، كما هو الحال في حديث: «الذهب...»، وحديث: «ليت رجلاً...».
٤. الاحاديث التي وافق بها غيره من الرواة، الا انه شدَّ عنهم في السند، ومن ذلك: قوله (صلى الله عليه واله وسلم): «ان بلائاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم».
٥. الحديثين الاولين السابق ذكرهما لا يصمدان امام النقد الفقهي العلمي، سيما إذا عرفنا ان المدة التي تزامنت معه وهي العصر العباسي الأول، والإرهاصات الفكرية التي حدثت، واللقاح الفكري بين الأمة العربية الاسلامية والامم الاخرى<sup>(١)</sup>، ودخول كثير من الدخلاء وبعض من يحاول ان يشترى بما عنده من احاديث ثمناً قليلاً، وانفتاح الامة العربية الاسلامية على غيرها من الامم الباقية، ودخول عنصر التزييف، واخراج الاحاديث بصورة منافية لما هي عليه، كل ذلك أدى بالتالي الى استحداث جملة من الاحاديث الموضوعية، والتي لم ينزل الله بها من سلطان.
٦. وإذا نظرنا إلى الفقرة الثانية من الاحاديث نلاحظ أنَّ الكثير من الفقهاء ينحون منحى القعنبي في نقل الروايات، وهذا ما يؤكد تفضيلهم لرواياته وترجيحها على الروايات الاخرى، فمثلاً حديث «بسم الله الذي... الخ»، نقله القعنبي عن طريق أبي مودود الذي سمع أبان عن عثمان، ورواه أبو داود في سننه عن القعنبي، وتابعه زيد بن الحباب، وكذلك أبو عامر العقدي وعبدالرحمن بن مهدي وأحمد بن محمد القاضي.
- وإذا أحدثنا موازنة بسيطة بين هذه الروايات، فلا ريب أنَّ ما يرويه شخصان افضل وأرجح كفة مما يرويه شخص واحد، وخصوصاً إذا تابع القعنبي على ذلك اثنان أيضاً. وعليه فرواية القعنبي افضل من رواية يونس.
٧. استخدم المصنّف بعض المصطلحات مثل: الإجماع، والشهرة، والعرف<sup>(٢)</sup>.
٨. اعتماده في نقله للاحاديث على طريقتين هما: السماعية والإملائية، وهذا ما يؤكد العجلي بقوله<sup>(٣)</sup>: نقلاً عن القعنبي: داومت على قدومي الى مالك ثلاثين عاماً، ليس هنالك حديث في الموطأ إلا وقد سمعته عدة مرات، الا اني اكتفيت بالقراءة عليه، كون إن مالك كان يفضل استماع العالم من الراوي، افضل من سماع الراوي من العالم، وهذا يدل على ان هناك عملية قراءة واستماع وبالتالي املاء متبادلين.
٩. من منهجه مناقشة أسانيد الروايات وعدم الاخذ بها دون أدلة علمية.
١٠. اجمل ما امتازت بها مصنفاته الأفكار المتسلسلة والعبارة المضغوطة، وانسجام الآراء المتفاوتة بشكل علمي منقطع النظير.
١١. يعرض آرائه على الكتاب والسنة النبوية والاحبار العلاجية المشهورة بصحتها للأخذ بها.
١٢. الدقة الكبيرة في تعقيب سند الاحاديث النبوية بغية منع الضبابية عند القراء، ومما يؤكد لنا ذلك اختلاف السند لبعض الاحاديث الشريفة.
١٣. الاسلوب الرائع المبني على الاقناع العلمي.
١٤. العناية الفائقة بإظهار الاحكام الشرعية بشكل يرغب المطلع باتباعه.
١٥. انتهج منهج جمع الاسانيد في إسناد واحد، أو التحويل من إسناد إلى إسناد آخر لاتفاق المخرج.
١٦. رتب القعنبي احاديثه على أساس موضوعات رئيسية، ومن ثم تقسيمها الى مواضيع فرعية.

(١) ضيف، العصر العباسي، ص ٥.

(٢) الجندي، مالك، ص ٨٢.

(٣) الثقات، ص ٢٨٠.

١٧. امتاز بعنايته بالمتن، إذ يذكر نص السند، وحين تكراره بشكل متواصل فإنه يروم الاختصار.
١٨. يقوم بذكر المتن في الموضع الأول، ثم يشير الى ذلك بألفاظ مثل: بنحوه، بمثله، بمعناه وغيره (١).
١٩. يبين وجوه الاختلاف في الرواية.
٢٠. يوضح العلة التي ذكرت لأجلها الاحاديث النبوية الشريفة، ومن ثم يذكر الصائب منها والخاطئ.
٢١. يوضح وجه الاستدلال العلمي الفقهي فيما يتعرض له من أحاديث. واحكام
٢٢. يستخرج النصوص، ويعزوها إلى من ذكرها من الأئمة، ويبين اوجه التشابه بينها وبين الاحاديث النبوية.
٢٣. يوضح اختلاف الألفاظ في العديد من الروايات.
٢٤. يبين غريب الألفاظ، فيما يتعرض له من نصوص في بعض الأحيان.
٢٥. من ميزات منهجه العلمي توضيح مدى التعارض الظاهري بين النصوص، وكيفية الجمع والترجيح.
٢٦. امتاز بملكه علمية قادرة على التضعيف، والتصحيح، والمقارنة، والترجيح، والتعديل، والتجريح، والقدرح، والمدح.
٢٧. انتقائه للنصوص الثابتة.
٢٨. التنبيه للأمر الدقيقة التي قد يغفل عنها القارئ ولفت الانتظار الى المسائل الغريبة في الاحاديث النبوية ومناقشتها بشكل علمي دقيق.
٢٩. وما يؤكد لنا وثاقته هو إقبال اغلب اصحاب السنن الكبرى على الانتهاز من فيض رواياته، ومنهم على سبيل المثال: البخاري، ومسلم اللذان نقلتا عنه ما يروى على المائتي حديث.
٣٠. وعلى اساس ما تقدم يمكننا وضع القعنبى ضمن مرتبة الحفاظ، وهذه التسمية تطلق على الاشخاص الذين يمتازون بالإتقان، والدقة فيما يحفظون، لا سيما من الاسانيد والمتون<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: اساليب التوثيق عند القعنبى

استخدم عدّة اساليب توثيق في رواياته نذكر منها على سبيل المثال:

١. النسب، عمد القعنبى عدة وسائل للتوثيق منها: اسم الكاتب والعصر الذي عاش فيه، وسيرته الذاتية<sup>(٣)</sup>.
٢. امتاز باستخدام وسائل خاصة للتوثيق في السند منها: استكشاف ماهية الراوي، وقدرته على الحفظ، ومدى فقهه وعلمه، وطول صحبته وملازمته<sup>(٤)</sup>.
٣. العناية الفائقة بحديثات الرواية من حيث قدرة الراوي على تلقينها، فضلاً عن الاطمئنان الى مشاهدته<sup>(٥)</sup>.
٤. هنالك بعض الاعتبارات الخاصة التي اعتمد عليها القعنبى منها: اشتهار السند، ومدى إقبال الرواة على هذه الرواية<sup>(٦)</sup>.
٥. فضلاً عن الاعتبارات الخاصة، فهناك اعتبارات عامة<sup>(٧)</sup> سلكها القعنبى وكانت اساساً للتوثيق من وجهة نظره منها: خط الكاتب، ومقارنة رواياته مع امهات الكتب، واعتماده تاريخ الوثيقة، والمتابعة والمشاهدة في الرواية، واعتماده على النقد المبني على العقل، وتدوين التاريخ، ومدى ملائمة شكل الرواية، ونسبة ترجيحها على غيرها من الروايات.
٦. فضلاً عن الاعتبارات الانفة الذكر، فهناك اعتبارات اخرى تعود الى سلامة اللغة، عرضها على القرآن الكريم لمعرفة مدى مقبوليتها عند العلماء والقراء<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: عنتر، منهج النقد، ص ٧٦.

(٢) ينظر: الثعالبي، الفكر السامي، ص ٦١.

(٣) الجندي، مالك، ص ٨٢.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) عنتر، منهج النقد، ص ٥.

(٦) عنتر، منهج النقد، ص ٥.

(٧) المصدر نفسه، ص ٦.

(٨) الجندي، مالك، ص ٨٢.

**ثالثاً: خصوصيات رواياته**

بالإضافة الى ما ذكرنا من مميزات، الا انه هناك بعض الخصوصيات التي اتسمت بها رواياته منها:

١. ترتيبها على نسق واحد وأسلوب واحد، وبنفس النسق الذي ابتدأ به انتهى إليه.
٢. شهد بفضلها الكثير من الفقهاء والعلماء.
٣. احتوت رواياته على العديد من التقرّعات الفقهية النادرة التي لا نجدها في الكتب الاخرى، إذ اعتمدت مرجعاً للعديد من علماء وفقهاء المالكية، وربما ذلك سبب ديمومة ما اورده حتى الوقت المعاصر، فقد تميزت ب:
  - أ- الاستيعاب الشامل للأحكام الشرعية.
  - ب- تكرار الحديث، اما لفائدة فقهية، أو علوّ في الإسناد.
  - ت- تعتبر مصنفاته من أهم المستخرجات للعديد من المصنفات الاخرى.
  - ث- تتجلى اهمية رواياته باشمالها على عدد كبير من الشواهد والمتابعات
  - ج- مما اشتملت عليه ايضاً الاعداد الكبيرة من الاحاديث النبوية المتنوعة في شتى تفاصيل الحياة مثل أحاديث الفضائل والآداب والسير والبر وغيرها، فأصبحت منبع صافي ومعين طاهر، لذا كانت الخاتمة ان تبوأ تلك الروايات المكانة العلمية الرائدة التي هي عليها الان<sup>(١)</sup>.

**الخاتمة**

في النهاية كانت هنالك جملة نتائج خرجت بها الباحثة منها:

١. يعتبر القعبي من الشخصيات الرائدة في المجال الفقهي، لا سيما في عصره نظراً لما خلفه لنا من تراث ثر في الجانب الروائي كان له تأثيره الكبير على المستوى العلمي.
  ٢. امتاز بالتزامه الديني المفرط الى الحد الذي يقال عنه ما روي القعبي الا ذاكراً لله.
  ٣. شككت الباحثة بحدوث التوبة المفاجأة التي اجمعت عليها اغلب المصادر.
  ٤. اتسم منهجه بالتصنيف القائم على الجمع والنقل بأسلوب علمي دقيق، وتظهر رواياته التي قام بجمعه وكأنها عقد منظوم صدر من مخرج واحد.
  ٥. اعتمد على الدقة العلمية في تتبع الروايات ومناقشتها مناقشة موضوعية.
  ٦. امتاز بتنوعه للمصادر والتي يستقي منها علومه، وعدم اقتصاره على معين واحد، مما اضاف الرصانة لرواياته.
  ٧. حاز على مكانة مرموقة اشاد بها العديد من العلماء والفقهاء على مرّ العصور، ومن شتى بقاع الارض.
- ندرج في هذا الجدول إحصائية لتعداد الروايات والأبواب التي ذكرها القعبي في كتاب الموطأ:

الباب	عدد المرويات
الصلاة	٢٣٥
الطهارة	١٢٧
النداء في السفر	٦
افتتاح الصلاة	٢٨
طهر من قرأ القرآن ومسه	٢٨
الصلاة على النبي	٣
القبلة	٦٥
غسل العيدين والنداء فيها	١٥
والاقامة	٦١
الزكاة	١٢

(١) المصدر نفسه، ص ٨٣.

١٠	الصدقة
٨١	العشور
٣٢	الصيام
١٧٠	الاعتكاف
٨	المناسك
٧	الضحايا
١	البيوع

## \*قائمة المصادر الاولية:

## \*القرآن الكريم

\*ابن الاثيرالجزري، عزالدين (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)

- اللباب في تهذيب الاتساب، بيروت: دار صادر، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

- الكامل في التاريخ، بيروت: صيدا، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

\*ابن اسحق، محمد(١٥١ هـ / ٧٦٨م)

- تراجم رجال، ليدن ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م.

\* الأصفهاني، ابو الفرج(ت: ٣٥٦ هـ / ٩٦٧م)

-الأغاني، ط٦، بيروت: دار الثقافة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.

\* ابن انس، مالك(ت: ١٧٩هـ / ٧٩٦م)

- الموطأ برواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، حققه: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

\*البخاري، محمد بن اسماعيل (ت: ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)

-التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، بيروت، (د.ت).

-صحيح البخاري، القاهرة، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م.

- التاريخ الأوسط، حققه: محمود إبراهيم زايد، القاهرة، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

\* البغدادي، يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ / ٨٤٨م)

- معرفة الرجال، حققه: محمد كامل القصار، دمشق، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

\* ابن الجزري، شمس الدين (ت: ٨٣٣هـ / ١٤٣٠م)

-غاية النهاية، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ / ١٩٢٣م.

\*ابن الجوزي، ابو الفرج (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)

- كشف المشكل حققه: علي حسين البواب، السعودية، (د.ت).

- المنتظم، دار الكتب العلمية (د.ت).

-غريب الحديث، حققه: عبد المعطي امين قلنجي، بيروت، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

\* الجوهري، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد (ت: ٣٨١هـ / ٩٩٢م)

-مسند الموطأ، تحقيق: لطف بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

\* ابن تيمية، تقي الدين الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م)

-، مجموع الفتاوي، حققه: عبد الرحمن بن محمد، السعودية١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

\*الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله محمد (ت: ٤٥٠هـ / ١٠١٤م)

-المستدرک علی الصحیحین، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

- \* ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)  
 - تعريف اهل التقديس، حققه: عاصم القريوني، الأردن، (د.ت).  
 - فتح الباري، دار المعرفة، (د.ت).  
 - تقريب التهذيب، حققه: حسان عبد المنان، (د. ط)، (د.ت).  
 - تهذيب التهذيب، ط١، الهند، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٤م.  
 - لسان الميزان، حققه: دائرة المعارف، ط٢، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.  
 \*الحلي، الحسن بن يوسف (ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)  
 - خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، حققه: جواد الفيومي، مؤسسة النشر الاسلامي، (د.ت).  
 - نهاية المرام في علم الكلام، حققه: فاضل العرفان، اشراف: جعفر السبحاني، قم: مؤسسة الامام الصادق، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.  
 \*ابن حنبل، ابو عبد الله احمد الشيباني(ت: ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)  
 - مسند احمد بن حنبل، بيروت، (د.ت)  
 - العلال، حققه: محمد عباس، ط١، المكتب الاسلامي ببيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.  
 \*الخطيب البغدادي، احمد بن علي(ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)  
 - تاريخ بغداد، ط. بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).  
 - الكفاية في علم الرواية، منشورات دار المكتبة العلمية في المدينة المنورة (، د.ت).  
 - الرحلة في طلب الحديث، حققه: نور الدين عنتر، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م.  
 - الفقيه والمتفقه، حققه: اسماعيل الانصاري، القاهرة، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.  
 \*ابن خلفون، ابو بكر محمد بن اسماعيل، (ت: ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م)  
 - المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، حققه: ابو عبد الرحمن عادل بن سعد، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.  
 \*ابن خلكان، شمس الدين (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٣م)  
 - وفيات الاعيان، حققه: إحسان عباس، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.  
 \*ابن خلدون، عبد الرحمن (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)  
 - العبر، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.  
 - المقدمة، ط٥، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.  
 \* ابن خياط، خليفة ابو عمر الليثي(ت: ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م).  
 - تاريخ خليفة بن خياط، حققه: سهيل زكار، دمشق، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.  
 - طبقات خليفة بن خياط، ط.النجف، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.  
 \*ابو داوود، سليمان السجستاني(ت: ٢٧٥هـ/ ٨٨٩م)  
 - سنن ابي داوود، حققه: محمد محي الدين، بيروت، (د.ت).  
 \*الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٩٠م)  
 - غريب الحديث، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.  
 \*الدمشقي، ابو عبد الله محمد (ت ٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م)  
 - طبقات علماء الحديث، حققه: مجموعة مؤرخين، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.  
 \*الذهبي، شمس الدين (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)

- تذكرة الحفاظ، الرياض، (د.ت).
- العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح المنجد، ط٢، بيروت، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م.
- تاريخ الاسلام، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، حققه: محمد الجاوي، دار احياء الكتب العربية، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والامصار، حققه: محمد جاد الحق، القاهرة: دار التأليف، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- الكاشف في معرفة من له روايته في الكتب الستة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- سير اعلام النبلاء، حققه: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة دار الرسالة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- المعين في طبقات المحدثين، حققه: محمد زينه محمد عزب، دار الصحوة الإسلامية، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- تراجم الرجال، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- دول الإسلام، حققه: مجموعة محققين ط١، دار صادر، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- الجرح والتعديل، حققه: خليل بن محمد العربي، (د. ط)، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- \* الرازي، محمد بن ابي بكر (ت: ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)
- مختار الصحاح، الكويت: دار الرسالة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- \* السخاوي، شمس الدين (ت: ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م).
- التحفة اللطيفة، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- \* ابن سعد، ابو عبد الله الزهري(ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م)
- الطبقات الكبرى، القاهرة، ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م.
- \*السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م)
- الانساب، حققه: محمد عوامه، بيروت، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
- \*السيوطي، جلال الدين (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٦م)
- تدريب الراوي، علق عليه: صلاح محمد عويضة، بغداد، (د.ت).
- تاريخ الخلفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- \* ابن شاهين، أبو حفص البغدادي(ت: ٣٨٥هـ/ ٩٩٦م).
- تاريخ أسماء النقات، حققه: صبحي السامرائي، الكويت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- \* الشافعي، محمد الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ/ ٤٣٩م)
- تحفة الإخباري، دار البشائر الإسلامية، (د.ت).
- \* الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم(ت: ٥٤٨هـ/ ١١٦٧م)
- الملل والنحل، حققه: محمد بن فتح الله، القاهرة، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م.
- \* شمس الدين الشافعي، محمد ب السفيري (ت: ٩٥٦هـ/ ١٥٥٠م)
- المجالس الوعظية، دار الكتب العلمية، (د.ت).
- \*الشيرازي، ابو اسحق ابراهيم (ت: ٤٧٦هـ/ ١٠٨٤م)
- طبقات الفقهاء، حققه: خليل الميس، بيروت، (د.ت).
- \*الصفدي، صلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)
- الوافي بالوفيات، حققه: مجموعة محققين، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

- \* صفي الدين، أحمد اليميني (ت: ٩٢٣هـ/١٥١٨م)  
- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال، حققه: عبد الفتاح أبو غدة، حلب، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.
- \* ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)  
- الاستيعاب، حققه: علي محمد الجاوي، بيروت: دارالجيل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢ م.
- \* العجلي، ابو الحسن الكوفي(ت: ٢٦١هـ/٨٧٥م)  
- معرفة الثقات، حققه: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥ م.
- \* ابن عساكر، ابو القاسم (ت: ٥٧١هـ/١١٧٦م)  
- تاريخ دمشق، حققه: علي شيري، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥ م.
- \* ابن عماد الحنبلي، ابو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م)  
- شذرات الذهب، بيروت، (د.ت).
- \* عياض، ابو الفضل اليعصبي، (ت: ٥٤٤هـ/ ١١٥٠م)  
- ترتيب المدارك، حققه: احمد بكير محمود، ط. بيروت، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧ م.
- جمهرة تراجم فقهاء المالكية، ترتيب د.قاسم سعد، دار البحوث للدراسات الاسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م.
- \* الفاسي، ابو الطيب تقي الدين (ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٩م)  
- العقد الثمين، القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩ م.
- \* ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن احمد (ت: ٦٢٠هـ/١٤٢٢م)  
- كتاب التوابين، حققه وتعليق: عبد القادر الأرناؤوط، ط٢، مكتبة المؤيد ومكتبة دار البيان، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩ م.
- \* ابن كثير، ابو الفدا (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)  
- البداية والنهاية، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦ م.
- \* المالكي، ابن فرحون(ت: ٧٩٩هـ/١٣٩٧م)  
- الديباج المذهب، حققه وعلق عليه: محمد الاحمدي ابو النور، ط٢، القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م.
- \* ابن ماجه، محمد بن يزيد(ت: ٢٧٥هـ/٨٨٩م)  
- سنن ابن ماجه، حققه: محمد فؤاد، بيروت، (د.ت).
- \* ابن ماكولا، علي بن هبة الله (ت: ٤٧٥هـ/ ١٠٨٣م)  
- الإكمال في المؤلفات والمختلف من أسماء الرجال، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠ م.
- \* مجموعة مؤلفين  
- التراجم والسير، دار المعارف، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥ م.
- \* ابن مخلوف، محمد بن محمد(ت: ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)  
- شجرة النور، تعليق: عبد المجيد حبالى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٣ م.
- \* المزني، ابي الحجاج جمال الدين بن يوسف(ت: ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م).  
- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف، حققه وضبطه وعلق عليه: بشار معروف، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩ م.
- تذهيب الكمال في اسماء الرجال، حققه: عمرو سيد شوكت، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤ م.
- \* ابن ناصر الدين الدمشقي، ابي عبد الله القيسي(ت: ٨٤٢هـ/ ١٤٣٩م)  
- توضيح المشتبه، حققه: محمد العرقسوسي، (د.ط)، ١٤١٣هـ/١٩٩٣ م.

-إتحاف السالك، حققه: سيد كسروي حسن، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

\*ابن النديم، محمد بن اسحق(ت: ٣٨٠هـ/٩٦٨م)

-الفهرست، طهران، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

\*اليافعي، عبد الله بن اسعد (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

-مرآة الجنان، الهند: حيدر آباد، ١٣٣٧هـ/١٩١٩م.

#### \*قائمة المراجع:

\* الادريسي، فائزة عباس حميدي

-الوجوه الدلالية عند علماء القراءات الى نهاية القرن السادس الهجري، بغداد: ديوان الوقف السني، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

\*البلهيش، محمد صالح

المدينة المنورة، الرياض: مطابع جامعة الملك مسعود، (د.ت).

\*التستري، محمد تقي الدين(ت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)

- قاموس الرجال، قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

\* الثعالبي، محمد بن الحسن الحجوي(ت: ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)

- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، الرباط: مطبعة إدارة المعارف، ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م.

\* الجندي، عبد الحليم

-مالك بن انس إمام دار الهجرة، مصر: دار المعارف، (د.ت).

\* حسان حلاق، عباس صباغ

- المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، بيروت: دار العلم للملايين،

١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

\* حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام، ط٧، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

\*الخولي، أمين

مالك بن انس، مصر: دار الكتب، (د.ت).

\* الدمشقي، محمد جمال الدين القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)

- الفضل المبين على عقد الجواهر الثمين وهو شرح الاربعين العجلونية، تقديم وحققه: عاصم بهجة البيطار، ط٤، بيروت: دار

النفائس، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

\* ضيف، شوقي

-العصر العباسي الاول، مصر: دار المعارف، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

\* أبو الطيب، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي(١٣٥٧ هـ / ١٩٣٩م)

- الحطة في ذكر الصحاح الستة، دار الجيل، (د.ت).

\* عبد الباقي، محمد فؤاد

-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار ومطابع الشعب، (د.ت).

\* العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (ت: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)

- رياض الصالحين، ط. الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

\* عنتر، نور الدين

- منهج النقد في علوم الحديث، ط. بيروت: دار الفكر، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م.
- \* الزركلي، خير الدين (ت: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)
- الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين في الجاهلية والاسلام والعصر الحاضر، (د. ط)، (د.ت).
- \*القمي، عباس (ت: ١٣٥٩ هـ/١٩٤٠م).
- الكنى والالقب، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- \* الكشناوي، أبي بكر بن حسن بن عبد الله (ت: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)
- أسهل المدارك شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).
- \* الرسائل والاطاريج الجامعية
- \*العزاوي، منيرة عبد الحسن
- الحياة الفكرية والاجتماعية في الحجاز في العصر الاموي، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- \*الفراجي، عدنان علي
- الحياة الفكرية في المدينة المنورة في القرنين الاول والثاني للهجرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

#### First sources list:

- \*alquran alkarim
- \*abn alathryaljzry, ezaldyn (D: 630 h / 1233 AD)
- allibab fi tahdhib alansab, byrwt: dar sadir, 1400 AH / 1980 AD
- alkamil fi alttarikh, birut: sayda, 1429 AH / 2008 AD.
- \*abn ashq, muhamad (D: 151 AH / 768 AD)
- tarajam rijal, laydan 1401 AH / 1980 AD.
- \*al'asfhani, 'abu alfarj (D: 356 AH / 967 AD)
- al'aghani, t 6, birut: dar althaqafati, 1404 AH / 1983 AD
- \*abn ans, malik (D: 179 AH / 796 AD)
- almawta biriwayat eabd allah bin musalamat alqaenabii, hqqh: eabd almajid turki, dar algharb al'iislami, 1420 AH / 1999 AD
- \*albakhari, muhamad bin 'iismaeil (D: 256 AH / 870 AD)
- altaarikh alkabiru, tahqiq: alsyd hashim alndwi, bayaruta.
- shih albkhary, alqahirati, 1377 AH / 1958 AD
- al'ttarikh al'awsatu, haqaqah: mahmud 'iibrahim zayid, alqahirat, 1397 AH / 1977 AD.
- \*albaghdadi, yahyaa bin mueayan (D: 233 AH / 848 AD).
- dimashq, 1405 AH / 1985 AD.
- \*abn aljizri, shams aldiyn (D: 833 AH / 1430 AD).
- ghayat alnihayat, maktabat abn timiti, 1351 AH / 1923 AD.
- \*abn aljuzi, 'abu alfrj (D: 597 AH / 1201 AD).
- kushif almushkil haqaqaha: ealia husayn albawabi, alsaeuadiatu.
- almuntazim, dar alkutub aleilmia.
- eabd almaeti 'amin qleji, bayrut, 1425 AH / 2004 AD
- \*aljawhariu, eabd alruhmin bin eabd allh bin muhamad (D: 381 AH / 992 AD)
- msind almutia, thqyq: ltfy bin muhamad alsaghir, th bin eali bu sarikh, byrwt: dar algharb al'iislamiu, 1418 AH / 1997 AD.
- \*abn timit, taqia aldiyn aldamashqia (D: 728 AH / 1328 AD)
- ,majmue alfatawi, haqaqah: eabd alruhmin bin muhamd, alsewdyt 1416 AH / 1995 AD.

- \*alhakimalniysaburiu, 'abu eabd allah muhamad (D: 450 AH / 1014 AD)
- almustadrik ealaa alsahihayni, haqqh: mustafaa eabd alqadir eata, bayrut, 1410 AH / 1990 AD.
- \*abn hajar alesqlany, shihab aldiyn (D: 852 AH / 1449 AD)
- taerif 'ahl altaqdis, haqaquha: easim alquryuni, al'urduu.
- fath albari, dar almaerifat.
- taqrib altahdhibi, achieved byhisana eabd almanan.
- tahdhib altahdhib, alhand, 1326 AH / 1904 AD
- lisan almizan, hqqh: dayirat almaerif, bayrut, 1390 AH / 1971 AD.
- \*alhuli, alhasan bin yusif (D: 726 AH / 1326 AD)
- fadil alearafani, ashraf: jaefar alsbhani, qm: muasasat al'imam alssadiqu, 1419 AH / 1999 AD.
- \*abn hanbal, 'abu eabd allah 'ahmad alshaybani (D: 241 AH / 855 AD)
- msanid 'ahmad bin hanabala, bayruta.
- alell, haqqh: muhamad eabas,almaktab al'iislamii bibayrut, 1408 AH / 1988 AD.
- \*alkhatib albghdady, 'ahmad bin eali (D: 463 AH / 1071 AD)
- taarikh Baghdad, biruta: dar alkutub aleilmiata.
- alkafayat fi eilm alrawayati, manshuirat dar almuktabat aleilmiat fi almadinat almunawara , bayruta: dar alkutub aleilmiati1359 AH / 1941 AD.
- alrihlat fi talab alhadith, achieved by nur aldiyn eintir, birut: dar alkutub aleilmiatu, 1359 AH / 1941 AD.
- alfqih walmutafiqih, haqaqah: 'iismaeil alansari, alqahirati, 1395 AH / 1975 AD.
- \*abn khlfwn, 'abu bakr muhamad bin asmaeyl, (D: 636 AH / 1239 AD)
- almuelam bishuyukh albakhari wamuslim, haqqh: 'abu eabd alrahmin eadil bin saeid, bayrut, 1421 AH / 2000 AD.
- \*abn khllkan, shams aldiyn (D: 681 AH / 1283 AD)
- alnujum alaieyan, haqaquh: 'ihsan eabbas, bayrut, 1390 AH / 1970 AD.
- \*abn khaldun, eabd alrahmin (D: 808 AH / 1406 AD)
- aleabr, bayrutu, 1413 AH / 1992 AD.
- almuqadamat, t 5, byrwt: dar alrrayid alearabii, 1403 AH / 1982 AD.
- \*abn khiata, khalifat 'abu eumar alliythi (D: 240 AH / 855 AD)
- tarikh khalifat bin khiatin, haqaqah: sahil zukkari, dimashq, 1387 AH / 1967 AD.
- tbaqat khalifat bin khiat, t.alnjf, 1387 AH / 1967 AD.
- ' \*abu dawud, sulayman alsjistaniu (D: 275 AH / 889 AD)
- nn 'abi dawwd, haqaqaha: muhamad muhia aldiyni, bayruta.
- \*aldiynuriu, eabd allah bin muslim (D: 276 AH / 890 AD)
- ghrib alhadith, bayrut, 1408 AH / 1988 AD.
- \*aldamashqiu, 'abu eabd allah muhamad (D: 763 AH / 1362 AD)
- tbaqat eulama' alhadithi, haqqh: majmueat muarikhina, muasasat alrisalati, 1417 AH / 1996 AD.
- \*aldhahabi, shams aldiyn (D: 748 AH / 1348 AD)
- tdhikirat alhifazi, alriyadu.
- tahqiq: salah almanjid, bayrut, 1368 AH / 1948 AD.
- tarikh alaslama, birut: dar alkitab alearabiu, 1380 AH / 1960 AD.
- almaean alaietidal fi naqd alrijali, haqaqah: muhamad albjawy, dar 'iihya' alkutub alearabiatu, 1382 AH / 1963 AD.
- muhamad jadu alhiq, alqahrt: dar altaalifu, 1389 AH / 1969 AD.
- ,dar alkutub aleilmiatu, 1403 AH / 1983 AD.
- muhamad nim alerqswsy, byrwt: muasasat dar alrisalat 1406 AH / 1986 AD.
- almuein fi tabaqat almuhadithina, haqaqah: muhamad zaynhum muhamad eazb, dar alsahwat al'iislamiut,1407 AH / 1987 AD.
- trajam alrijali, bayrut, 1419 AH / 1998 AD.

- duwal al'iislamu, haqqh: majmueat muhaqiqin, dar sadir, 1420 AH / 1999 AD.
- aljarh waltaedilu, haqaqah: khalil bin muhamad alearabi, 1424 AH / 2003 AD.
- \*alrrazi, muhamad bin 'abi bikr (D: 666 AH / 1268 AD)
- mukhtar alsahahi, alkuyt: dar alrisalat, 1403 AH / 1983 AD.
- \*alsakhawi, shams aldiyn (D: 902 AH / 1497 AD)
- altuhfat allatifatu, bayrut, 1414 AH / 1993 AD.
- \*abn saed, 'abu eabd allah alzahri (D: 230 AH / 845 AD)
- altabaqat alkubraa, alqahiratu, 1336 AH / 1918 AD.
- \*alsmaeaniu, 'abu saeid eabd alkarim (D: 562 AH / 1167 AD)
- alansab, haqaqah: muhamad euamh, bayrut, 1396 AH / 1976 AD.
- \*alsayuti, jalal aldiyn (D: 911 AH / 1506 AD)
- tadrib alraawi, ealaq ealayha: salah muhamad eawaydat, baghdada.
- tarikh alkhulafa'i, bayrut, 1403 AH / 1983 AD.
- \*abn shahin, 'abu hafas albaghdadi (D: 385 AH / 996 AD)
- tarikh 'asma' althiqati, haqqh: sibhi alsamrayy, alkuayti, 1404 AH / 1984 AD.
- \*alshshafieiu, muhamad aldamashqi (D: 842 AH / 1439 AD).
- tuhfat al'iikhbari, dar albashayir al'iislat.
- \*alshuhrastani, muhamad bin eabd alkarim (D: 548 AH / 1167 AD)
- almulul walnahlu, haqaqah: muhamad bin fath allh, alqahrt, 1367 AH / 1947 AD.
- \*shams aldiyn alshshafieii, muhamad b alsfyri (D: 956 AH / 1550 AD)
- almajalis alwaeziat ,dar alkutub aleilmia.
- \*alshiyrazu, 'abu ashq 'iibrahim(D: 476 AH / 1084 AD)
- tbiqat alfuqaha'i, haquuha: khalil almiisi, bayrutu.
- \*alsafdi, salah aldiyn (D: 764 AH / 1363 AD).
- alwafy bialwafayati, haqqh: majmueat muhaqiqina, bayrut, 1420 AH / 2000 AD.
- \*safi aldiyn, 'ahmad alyamani (D: 923 AH / 1518 AD)
- khulasat tadhhayb tahdhib alkimali, haqqh: eabd alfattah 'abu ghadh, halab, 1416 h / 1996 AD.
- \*aibn eabd albr, yusif bin eabd allh (D: 463 AH / 1071 AD)
- alaistieabu, haqaqah: eali muhamad albjawi, birwt: daraljl, 1412 AH / 1992 AD.
- \*alejli, 'abu alhasan alkufiu (D: 261 AH / 875 AD)
- mearifat althaqat, haqqh: eabd alealim albstwi, maktabat alddari, 1406 AH / 1985 AD.
- \*abn easakr, 'abu alqasim (D: 571 AH / 1176 AD)
- tarikh dimashq, haqqh: eali shiri, bayrut, 1415 AH / 1995 AD.
- \*abn eimad alhanbali, 'abu alfalah (D: 1089 AH / 1679 AD)
- shdhirat aldhahabi, bayruta.
- eiadi, 'abu alfadl alyahsibi, (D: 544 AH / 1150 AD)
- tartib almadariki, haqqh: 'ahmad bukayr mahmud, bayrutu, 1387 AH / 1967 AD.
- jumeat tarajum fuqaha' almalikiat, tartib d.qasim saed, dar albihwth lildirasat al'iislat wa'iihya' alturathi, 1423 AH / 2002 AD.
- \*alfasi, 'abu altayib taqi aldiyn (D: 832 AH / 1429 AD)
- aleaqd althiminu, alqahiratu, 1379 AH / 1959 AD.
- \*abn qadamat almaqdasi, eabd allah bin 'ahmad (D: 620 AH / 1422 AD)
- kitab altawwabina, haqaqah wataeliq: eabd alqadir al'arnawuw, maktabat almuayid wamaktabat dar albayani, 1389 AH / 1969 m.
- \*abn kthyr, 'abu alfadda (D: 774 AH / 1372 AD)
- albidayat walnihayatu, bayrutu, 1385 AH / 1966 AD.
- \*almaliki, abn farihun (D: 799 AH / 1397 AD)
- aldiybaj almadhhibu, haqaqah waealaq ealayh: muhamad alahmdy 'abu alnwr, alqahrt: maktabat dar alturathi, 1426 AH / 2005 AD.

- \*abn majih, muhamad bin yazid (D: 275 AH / 889 AD)  
 -nn abn majih, haqaqaha: muhamad fuaadin, bayruta.  
 \*abn makula, eali bin hibatan allah (D: 475 AH / 1083 AD)  
 -al'iikmal fi almutalaf walmukhtalif min 'asma' alrijali, bayrut, 1411 AH / 1990 AD .  
 \*majmueat muwllifin  
 -altarajum walsyr, dar almaearifu, 1375 AH / 1955 AD.  
 \*abn makhluf, muhamad bin muhamad (D: 360 AH / 971 AD)  
 -shjarat alnuwr, taeliq: eabd almajid hibali, 1422 AH / 2003 AD.  
 \*almuzy, 'abi alhujaj jamal aldiyn bin yusif (D: 742 AH / 1342 AD).  
 dar alquds alaslamiy, 1419 AH / 1999 AD.  
 \*abn nasir aldiyn aldamashqi, 'abi eabd allah alqysy (D: 842 AH / 1439 AD).  
 -tawdih almushtabih, haqaqah: muhamad alerqswsy, 1413 AH / 1993 AD.  
 syd kasrawi husun, bayrut, 1415 AH / 1995 AD.  
 \*abn alnadim, muhamad bin aishaq (D: 380 AH / 968 AD).  
 -alfhrast, tahrn, 1391 AH / 1971 AD.  
 \*alyafiei, eabd allah bin 'asead (D: 768 AH / 1366 AD).  
 -mrar aljnana, alhnd: haydar abad, 1337 AH / 1919 AD.
- List of references:**
- \*aladrysy, fayizat eabbas humaydiun  
 baghdad: diwan alwaqf alsini, 1433 AH / 2012 AD.  
 \*albalhaysh, muhamad salih  
 almadinat almunawratu, alriyad: matabie jamieat almalik maseud.  
 \*altastariu, muhamad taqi aldiyn (D: 1415 AH / 1994 AD)  
 -qamus alrijali, qm: muasasat alnashr alaslamiy, 1415 AH / 1994 AD.  
 \*althaealibiu, muhamad bin alhasan alhujwi (D: 1376 AH / 1957 AD).  
 -alfikr alssami fi tarikh alfaqih al'iislami, alribat: mutbaeat 'iidarat almaearifi, 1345 AH / 1927 AD.  
 \*aljundiu, eabd alhalim  
 -maalik bin 'iins 'imam dar alhijrat, masr: dar almuearif.  
 \*hisan halaqa, eabbas sabagh  
 -almaejam aljamie fi almustalahat al'uyubiat walmamlukiat waleithmaniat dhat al'usul alearabiat  
 walfarisiat walturkiati, birut: dar aleilm lilmaalayini, 1420 AH / 1999 AD.  
 \*hasn, 'ibrahim hasn, tarikh alaslam, alqahrt: maktabat alnahdat almisriati, 1383 AH / 1964 AD.  
 \*alkhawli, 'amin  
 malik bin ansa, masra: dar alkutubu.  
 \*aladamashqiu, muhamad jamal aldiyn alqasimi (D: 1332 AH / 1914 AD)  
 -alfadl almubin ealaa eqd aljawhar althamin wahu sharah alarbeyn alejiluniatu, taqdim whqqh: easim  
 bahjat albitar, byrwt: dar alnafayisi, 1416 AH / 1995 AD.  
 \*dayfa, shawqi  
 -aleasar aleabasiu alawl, msr: dar almaearifu, 1392 AH / 1972 AD.  
 '.\*abu altiyib, muhamad sidiyq khan bin hasan bin eali abn ltf allah alhusaynia albukharii alqanujii (D:  
 1357 AH / 1939 AD)  
 -alhutat fi dhakar alsahah alsitata, dar aljayla.  
 \*eabd albaqy, muhamad fuad  
 -almuejam almufaharis li'alfaz alquran alkarimi, dar wamatabie alshuebi.  
 \*aleathimayna, muhamad bin salih bin muhamad (D: 1421 AH / 2001 AD)  
 -riad alssalihina, t. alryad: dar alwatan lilnashri, 1426 AH / 2006 AD.  
 \*eintar, nur aldiyn  
 -mnahijalnaqd fi eulum alhadith, t. birut: dar alfikr, 1398 AH / 1977 AD.  
 \*alzarkali, khayr aldiyn (D: 1396 AH / 1976 AD)

-al'ielam qamus tarajam li'ashhur alrijal walnisa' min alearab walmustaerabin fi aljahiliat walaislam waleasr alhadir.

\*alqamy, eabbas (D: 1359 AH / 1940 AD)

-alkunaa walalqab, alnjf: almutbaeat alhaydriatu, 1390 AH / 1970 AD)

\*alkashnawi, 'abi bikr bin hasan bin eabd allh (t: 1397 AH / 1977 AD)

'-ashal almudarik sharah 'irshad alsaalik fi madhhab 'imam al'ayimat malik, biruta: dar alktub aleilmiatu.

### \*Letters and university papers

\*aleazawi, munirat eabd alhasan

Intellectual and social life in the Hijaz in the Umayyad era , Unpublished doctoral dissertation Faculty of Arts, University of Baghdad, 1424 AH / 2004 AD.

\*alfiraji, eadnan eali

-alhayat alfikriat fi almadinat almunawarat fi alqarnayn al'awal walththani lilhijrat, mawhibat duktrah ghyr manshurat kuliyat aladabi, jamieat baghdada, Unpublished doctoral dissertation Faculty of Arts, University of Baghdad, 1413 AH / 1992 AD.

### Conclusion

Finaly there were a number of results came out by the researcher, including:

- 1.Al-Qanabi is considered one of the leading figures in the field of jurisprudence, especially in his time because of the legacy of That in the novelist aspect which had a great influence on the scientific level.
- 2.Exaggerated religious commitment to the extent that it is said about the vision of the.Al-Qanabi, but not God.
- 3.The researcher questioned the sudden repentance that most sources have gathered.
- 4.His method is characterized by classification based on collection and transportation in a scientific way, and show his novels that he collected as a contract system issued by one director.
- 5.Based on the scientific accuracy in tracking the novels and discussing them in a substantive discussion.
- 6.Distinguished by the diversity of sources, which draws from science, and not limited to one and one, which added to the sarcasm of his novels.
- 7.He received a distinguished position which was praised by many scholarsand scholars throughout the ages and from all over the world.